وفي وروده

قالوا

... عن شيخي ودعا الله وينبغي
تواضعه لاخوانه المسلمين ومعاملتهم بالحسنى
مع ذلك تحسين اخلاقه لاخوانه المسلمين وتحمل على نفسه
عدم اغماضه لانه اصح وينبغي حمل الاذى من اخوانه
المسلمين وترك الاذى لاخوانه المسلمين وجود الى احتمله
ويدعو الناس الى الله تعالى ويرغبهم عليه وعلى امره ونهيه و
سنة نبيه ويلقى اخوانه المسلمين بسلامة الصدر لقوله عليه
الصلاة والسلام سلامة الصدر لا تبلغ بعلم انتهى وينبغي
السؤال عن من غاب من الاخوان لعل عارضا يعرض لاحدهم فيكون
زائرا على اعانته وازالته وينبغي السؤال عن جيرانه من
المسلمين لعله يسمع عنهم خيرا يسر به فيشاركهم في غمهم وهمهم
في الفرج بالسرور الذي وجده وقد ورد عن بعض الناس انه مات
فلم توجد له حسنة فغفر الله له بسروره يوما واحدا بما لاخيه
وهذا خير عظيم مغفول عنه وينبغي السؤال عن امر العدو
وشانه لعله يسمع خيرا يتشوفون منه فيسر به ولد الا
في ذلك ايضا كالذي قبله وكذا في التعبير ان يسمع منه

عما يسره

29

وينبغي

ليعلم يسمع ما يسره به ايضا من ...
... ويرد المكروه هذا يشبه بتشتته فيه وهو ان يكون
يسوا اذا حصل الهم دعا لكشفه واقبل على ما يعنيه للا يكون
من كربه الى التحدث بما لا ينبغي وقد ورد التحذير
منه كما اثنى على رجال من يحرر رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال العلم كان يتحدث بما لا ينبغي او كما قال وهذا
الباب كثير ما يدخل منه الشيطان على بعض العلماء والصلحاء
فيتبرءون من مثل ما ذكر او في مسايل العلم والاخوان ثم يدرجهم الى
الحديث بما لا ينبغي ان وقعت السلامة من ذكر غائب او
جدال يقع او مغاوضة وقد قال الشيخ الامام ابو الحسن
الماوردي رحمه الله في كتاب اداب الدين والدنيا اعلم ان
للكلام شروطا اربعة لا يسلم المتكلم من الزلل الا بها ولا
يعرى عن النقص الا ان يستوفيها فالشرط الاول ان يكون
الكلام لداع يدعو اليه اما في اجتلاب نفع او دفع ضرر والشرط
الثاني ان ياتي به في موضعه والشرط الثالث ان يقتصر منه على
قدر حاجته والشرط الرابع ان يتخير اللفظ الذي يتكلم به ...

وقد تقع

انظر التحذير من التحدث بما لا ينبغي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)